توجيه قراءة شعبة عن عاصم نحوياً في:
(المرفوعات- المنصوبات- المجرورات)

دكتور/ درويش عبدالقادر الكجك
جامعة القصيم – كلية العلوم والآداب بمحافظة عقلة الصقور

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبيّ الأمين وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمَّا بعد:

فمما لا شك فيه أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، وهو حبل الله المتين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، لا تزيغ به الأهواء، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، مَنْ عمل به أُجِر، ومَنْ حكم به عدل، ومَنْ دعا إليه هُدى إلى صراط مستقيم، وهو القاعدة الراسخة، والأساس المتين للإسلام، وعليه يتوقف صلاح الأمة في دينها ودنياها، ومن ثم ظهر اهتمام المسلمين بالقرآن الكريم في جوانبه المختلفة منذ عهد الرسول- صلى الله عليه وسلم- وإلى عصرنا الحاضر.

فقد كان القرآن في عهد الصحابة محفوظاً في الصدور، ومكتوباً في الصحف، ومروياً عن الرسول- صلى الله عليه وسلم- بوجوه الأحرف والقراءات، فكان من الصحابة من رواه بحرف، ومنهم مَنْ رواه بحرفين، ومنهم مَنْ زاد، ثم تفرقوا في الأمصار، وتلقى عنهم التابعون، وعن التابعين أخذ مَنْ بعدهم، إلى أن انتهت الرواية إلى فريق من القراء في القرن الثاني من الهجرة، فانقطعوا للقراءات، وجعلوا همهم الأكبر العناية بحصرها وضبطها حتى صاروا القدوة في هذا الشأن.

لقد تعهد الله تعالى بحفظ كتابه الكريم فقال في محكم التنزيل ﴿إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا ٱلذِّكرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [1]، وقد نزل القرآن الكريم على سبعة أحرف، فعن عبدالله بن عباس– رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–: " أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف "[2].

قال أبو حاتم السجستاني: "نزل القرآن بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة، وهوازن، وسعد بن بكر، ورُوي غير ذلك"[3].

وقد ثبت ثبوتاً قاطعاً أن الرسول– صلى الله عليه وسلم– كان يعرض ما معه من القرآن على جبريل كل عام مرة، وفي آخر عام عرضه مرتين، وقرأه على أصحابه بنفس الترتيب آية آية ، وسورة سورة، فتلقوه عنه حرفاً حرفاً، وكان منهم مَنْ حفظه كله، ومنهم مَنْ حفظ أكثره، ومنهم مَنْ حفظ بعضه، كل ذلك في عهد النبي– صلى الله عليه وسلم– وهو بين ظهرانيهم.

وقد كان النبي– صلى الله عليه وسلم– يتلو القرآن بلهجات متعددة ؛ وذلك تخفيفاً على القبائل، ومراعاة للهجاتها المختلفة، وتيسيراً على أهل تلك القبائل في تلاوته، وقد كان يحدث أن يتلو بعض الصحابة آيات بلهجة سمعها من النبي– صلى الله عليه وسلم– شفاهاً، في حين سمع بعض الصحابة الآخرين نفس الآيات من النبي– صلى الله عليه وسلم– بلهجة أخرى تغاير اللهجة الأولى على نحو ما رُوي عن عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– أنه قال: "سمعت هشام بن حكيم في حياة الرسول– صلى الله عليه وسلم– فإذا هو يقرأ عليَّ حروفاً كثيرة لم يُقرئنيها رسول الله– صلى الله عليه وسلم– فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلّم، فلببته بردائه، فقلت مَنْ أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، فقلت: كذبت؛ فإن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله– صلى الله عليه وسلم–، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله– صلى الله عليه

(1) سورة الحجر: ٩.
(2) صحيح البخاري، حديث رقم (٢٤٩٩) ، انظر: تفسير الطبري (٢٧/١).
(3) لطائف البيان في أحكام القرآن ص٤٧.

وسلم-: أرسله ، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: كذلك أُنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: كذلك أُنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه" (٤).

والحكمة في إنزال القرآن الكريم على سبعة أحرف أن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة، ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي نشأ عليها، وتعود لسانه التخاطب بها، فصارت طبيعة من طبائعه وسجية من سجاياه، بحيث لا يمكنه العدول عنها إلى غيرها، فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم لشق عليهم ذلك ، وأصبح من قبيل التكليف بما لا يُطاق، فاقتضت رحمته تعالى بهذه الأمة أن يخفف وييسر عليها حفظ كتابها، فأذن لنبيه أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، فكان- صلى الله عليه وسلم- يُقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها، ويلائم لسانها، ولعلَّ من الحكمة أيضاً أن يكون ذلك معجزة للنبي- صلى الله عليه وسلم- تدل على صدق رسالته حيث ينطق- صلى الله عليه وسلم- القرآن الكريم بهذه الأحرف السبعة، وتلك اللهجات المتعددة وهو النبي الأميّ الذي لا يعرف سوى لهجة قريش(٥).

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أن القرآن الكريم أشرف الكتب السماوية، والعمل فيه من أسمى الأعمال وأشرفها، والتعبد به يكون بقراءته، وتلاوته، وتجويده، وقد تعددت القراءات القرآنية عند العلماء موافقة للهجات العربية، وتيسيراً لقراءة القرآن الكريم فقد جاء العديد من الأئمة بقراءات متعددة للقرآن من أهمها قراءة شعبة عن شيخه عاصم، فأحببت أن ألقي الضوء على بعض المسائل النحوية التي جاءت في رواية شعبة بن عياش موضحاً توجيه قراءة شعبة عن شيخه عاصم.

(٤) صحيح البخاري، حديث رقم (٤٧٠٦)، انظر: رواية حفص عن شعبة ص٤.
(٥) غاية المريد في علم التجويد، لعطية نصر ص٢٨.

أسباب اختيار البحث:

١- إفراد رواية شعبة بالدراسة النحوية.

٢- بيان الجوانب النحوية التي اختلف أو اتفق فيها شعبة مع غيره.

٣- إثراء المكتبة العربية بدراسة نحوية لرواية شعبة عن عاصم.

٤- دراسة لغة القرآن الكريم؛ لما فيه من الأجر والمثوبة من الله تعالى.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة حيث ألقيت الضوء على بعض الآيات القرآنية، وبيّنت أوجه اختلاف القراءات حولها.

تقسيم البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى :

تمهيد: نبذة عن الإمام أبي بكر شعبة بن عياش.

المبحث الأوَّل: شروط القراءة الصحيحة.

المبحث الثاني: المرفوعات.

المبحث الثالث: المنصوبات.

المبحث الرابع: المجرورات.

الخاتمة.

تمهيد

نبذة عن الإمام أبي بكر شعبة بن عياش

هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي راوي عاصم[٦]، وأحد الأعلام مولى واصل الأحدب، وكان حنّاطاً، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة[٧]، ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟، انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة، توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة، وقيل: سنة أربع وتسعين، ويعتبر من قراء الطبقة الرابعة[٨].

سند قراءته: روى أبو بكر شعبة عن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حبيش عن عبدالله بن مسعود عن النبي– صلى الله عليه وسلم–[٩].

شيوخه: عرض شعبة القرآن ثلاث مرات على عاصم، وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري، وروى عن إسماعيل السدي، وأبي حصين، وحصين بن عبدالرحمن، وأبي إسحاق، وعبدالملك بن يحيى، وصالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حُريث[١٠].

---

(٦) غاية النهاية (٣٢٦/١).
(٧) معرفة القراء الكبار ص٨٠.
(٨) غاية النهاية (٣٢٧/١).
(٩) التذكرة (٦٤/١).
(١٠) غاية النهاية (٣٢٦/١)، معرفة القراء الكبار ص٨٠.

المبحث الأوَّل

شروط القراءة الصحيحة

وضع العلماء ضوابط للقراءة الصحيحة وهي:

الضابط الأوَّل: أن تكون موافقة للعربية ولو بوجه، أي: توافق وجهاً من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح إذ هو الأصل الأعظم، والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية.

يقول أبو عمرو الداني في كتابه (جامع البيان): "وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، وإذا ثبت عنهم الرواية لم يردّها قياس عربية، ولا فشوّ لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها"(١١).

الضابط الثاني: أن تكون مطابقة لخط المصحف العثماني، ونعني بذلك ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض، فإن لم تكن في شيء من المصاحف العثمانية، فشاذ لمخالفتها الرسم المجمع عليه(١٢).

الضابط الثالث: أن تكون القراءة صحيحة السند حملها رواة موثقون حتى زمن القارئ، ومعنى ذلك أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله، وهكذا حتى ينتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذّ بها بعضهم(١٣).

فكل قراءة توافرت فيها هذه الشروط الثلاثة فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة

(١١) النشر (١١/١)، الإتقان (٢٥٩/١).
(١٢) النشر (١١/١)، الإتقان (٢٦٠/١).
(١٣) الإتقان (٢٦١/١)، النشر (١٣/١).

المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة، أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أو عمن هو أكبر منهم(١٤).

فائدة اختلاف القراءات:

تتمثل الفائدة في اختلاف القراءات وتنوعها في الآتي:

١- التهوين، والتسهيل، والتخفيف على الأمة.

٢- بها نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز.

٣- فيها عظيم البرهان، وواضح الدلالة ؛ إذ مع كثرة الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليها تضاد، ولا تناقض، ولا تخالف ؛ بل كله يصدق بعضه بعضاً، ويبين بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد، وما ذاك إلاَّ برهان قاطع على صدق ما جاء به النبي- صلى الله عليه وسلم-.

٤-إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يُفْرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك، واستنباط الأحكام من دلالة كل لفظ.

٥- بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظةٍ لفظةٍ، والكشف عن صيغة وبيان صوابه وبيان تصحيحه.

٦- بيان ما ادخره الله تعالى من المنقبة العظيمة والنعمة الجليلة لهذه الأمة من إسناد كتاب ربها إليها .

٧- إظهار سر الله في كتابه وصيانته له عن التبديل والاختلاف مع كونه على هذه الأوجه الكثيرة.

٨- المبالغة في إعجاز القرآن الكريم بإيجازه، إذ تتنوع القراءات بمنزلة الآيات. (١٥).

---

(١٤) النشر (١٥/١)، الإتقان (٢٣٦/١).

(١٥) الإتقان (٢٧٨/١- ٢٧٩)، النشر (٥٤/١).

المبحث الثاني

المرفوعات

يبتدأ دائماً بالمرفوعات؛ لأن المرفوعات عُمَدٌ في اللغة العربية؛ ولأن الرفع أقوى من النصب والجر؛ ولأن الجملة المفيدة لا تتم إلاَّ بالمرفوع، ولا نجد منصوباً أو مجروراً إلاَّ ومعه مرفوع لفظاً أو تقديراً، ونجد أن الرفع أصل في حالات الإعراب، ولا يحتاج إلى عامل ليرفعه، في حين نرى المنصوب والمجرور كم هو بحاجة ملحة إلى عامل، وإن لم يتوفر ذلك العامل فإنه يُرفع.

بعض المسائل النحوية التي وردت رفعاً في رواية شعبة:

١- المبتدأ والخبر:

أولاً: المبتدأ:

هو اسم أو بمنزلته، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته، مخبر عنه، أو وصف رافع لمكتفى به، فالاسم نحو: الله ربنا، والذي بمنزلته، أي: بمنزلة الاسم الصريح هو المصدر المنسبك من (أنْ) والفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَأَن تَصُومُوا خَيرٌ لَّكُم** ﴾ ، فهو في تأويل : صومكم خير لكم [١٦]، والمصدر المتصيد من الفعل نحو: ﴿ **سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لَا يُؤمِنُونَ**﴾[١٧]، والتقدير: إنذارك وعدمه سواء عليهم[١٨].

والذي بمنزلة المجرد عن العوامل اللفظية ما دخل عليه حرف زائد أو شبهه، فالزائد نحو قوله تعالى : ﴿ **هَل مِن خَٰلِقٍ غَيرُ ٱللَّهِ يَرزُقُكُم** ﴾[١٩]، بحسبك درهم، والشبيه بالزائد نحو: رُبّ رجل صالح لقيته[٢٠].

ومما ورد مرفوعاً على الابتداء في قراءة شعبة ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿ **فَبَشَّرنَٰهَا بِإِسحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسحَٰقَ يَعقُوبَ** ﴾[٢١].

---

(١٦) سورة البقرة: ١٨٤.
(١٧) سورة البقرة: ٦.
(١٨) شرح التصريح (١٨٩/١).
(١٩) سورة فاطر: ٣.
(٢٠) شرح التسهيل (١٩١/١).
(٢١) سورة هود: ٧١.

توجيه قراءة شعبة عن عاصم نحوياً في:

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم (ويعقوبُ) بالرفع[٢٢]، وحجة الرفع أنه أراد الابتداء وجعل الظرف خبراً مقدماً، كما تقول: من ورائك زيد[٢٣].

وقال الزجاج: "فرفعه على ضربين أحدهما: ابتداء مؤخر، ومعناه التقديم، والمعنى: ويعقوب يحدث لها من وراء إسحاق، ويجوز أن يكون مرفوعاً بالفعل الذي يعمل في قوله: (من وراء) كأنه قال: ويثبت لها من وراء (إسحاق يعقوب)"[٢٤].

وجاء في المشكل: "ومن رفع يعقوب جعله مبتدأ، وما قبله خبر، والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة من المضمر المنصوب في بشرناها، فيكون يعقوب داخلاً في البشارة، ويجوز رفع يعقوب على إضمار فعل تقديره: ويحدث من وراء إسحاق يعقوب، فيكون يعقوب غير داخل في البشارة"[٢٥].

ويبدو أنّ الرفع هو الاختيار لصحة إعرابه؛ ولأن أكثر القراء عليه؛ وذلك لأن الآية لا تحتاج إلى التقدير إلى الفعل؛ ولأن الجملة الاسمية أكثر ثبوتاً وقوّة في المعنى .

٢- قوله تعالى: ﴿ **وَأَمَّا مَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحا فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسرا**﴾[٢٦].

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (جزاءُ الحسنى) مضافاً مرفوعاً[٢٧].

والحجة لمن رفع أنه قرأ (جزاء) بغير تنوين وجعله مبتدأ، و(له) خبره، وتقديره: فله جزاء الخصال الحسنى، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، والحسنى في موضع جر بالإضافة، ويجوز أن تكون (الحسنى) في موضع رفع على البدل من (جزاء)، والأصل فيه التنوين وحذفه لالتقاء الساكنين، وهما التنوين واللام من (الحسنى)، فيكون المعنى فله الجنة .

---

(٢٢) الحسبة ص٣٣٨.
(٢٣) الحجة لابن خالويه ص١٨٩.
(٢٤) الحجة لزنجلة ص٣٤٧.
(٢٥) المشكل (٣٦٩/١).
(٢٦) سورة الكهف: ٨٨.
(٢٧) السبعة ص٣٩٨.

ولعلَّ قراءة الرفع هي الأرجح عند الجمهور؛ لأنها لا تحتاج إلى تأويل [٢٨].

٣- قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡر وَرَوَاحُهَا شَهۡر ﴾[٢٩].

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (ولسليمانَ الريحُ) برفع (الريحُ)[٣٠].

فالرفع على الابتداء، والخبر الجار والمجرور قبله (لسليمان)، وحَسُن ذلك؛ لأن (الريح) لما سخرت له صارت كأنها في قبضته، إذ عن أمره تسير، فأخبر عنها أنها في ملكه، إذ هو مالك أمرها في سيرها به[٣١]، وعلى مذهب الأخفش: أن تكون مرفوعة بالجار والمجرور (وغدوها شهر) مبتدأ وخبره، (ورواحها شهر) عطف عليه، والتقدير: غدوها مسيرة شهر ورواحها مسيرة شهر، وإنما وجب هذا التقدير؛ لأن الغدو والرواح ليس بالشهر، وإنما يكونان فيه[٣٢].

ويبدو أن قراءة شعبة بالرفع اعتماداً على أنها بداية آية جديدة بعد الفاصلة القرآنية.

ثانياً: خبر المبتدأ:

هو الجزء المستفاد الذي يستفيده السامع، ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً، والذي يدل على ذلك أن به يقع التصديق والتكذيب، والخبر نوعان: خبر مفرد، وخبر جملة، فإذا كان مفرداً كان هو المبتدأ في المعنى، أو منزلاً منزلته، مثل: محمد نبينا، فمحمد هو النبي- صلى الله عليه وسلم-، فهذا يؤيد أن الخبر هو المبتدأ والجملة تكون خبراً مثل المفرد، فإذا وقعت الجملة خبراً، كانت نائبة عن المفرد، واقعة موقعه؛ ولذلك يحكم على موضعها بالرفع على المعنى، أمَّا المفرد فيكون مرفوعاً؛ لأنه أصل، والذي يدل على ذلك أنه بسيط، والجملة مركب، والبسيط أوَّل، والمركب ثانٍ[٣٣].

ومما ورد مرفوعاً على الخبر في قراءة شعبة ما يلي:

---

(٢٨) البيان (١١٥/٢)، الكشف (٧٥/٢)، الحجة لأبي علي (١٧٠/٥)، والحجة لزنجلة ص٤٣٠، الحجة لخالويه ص٢٣٠، مشكل إعراب القرآن لمكي (٤٤٧/١).

(٢٩) سورة سبأ: ١٢.

(٣٠) السبعة ص٥٢٧.

(٣١) الكشف (٢٠٣/٢).

(٣٢) البيان (٢٧٦/٢)، التذكرة ص٥٠٥.

(٣٣) شرح المفصل (٨٧/١).

١- قوله تعالى: ﴿ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ ﴾[٣٤].

قرأ أبو بكر عن عاصم: (سواءٌ) بالرفع[٣٥].

فالحجة في الرفع جعل (سواء) خبراً (للعاكف) مقدماً عليه، والتقدير: العاكف والبادِ سواء فيه، أي: ليس أحدهما أحق من الآخر[٣٦]، وهذه القراءة دليل على أن الحرم لا يُملّك؛ لأن الله تعالى قد سوَّى فيه بين المقيم وغيره، وقيل: إن (سواء) رفع بالابتداء، و(العاكف) رفع بفعله ويسد مسد الخبر، وهو ضعيف في القياس؛ لأن (سواء) إنما يعمل إذا كان بمعنى مستوٍ، ومستوٍ إنما يعمل إذا كان معتمداً على شيء قبله، فإذا جعلت سواء وما بعده في موضع المفعول الثاني (لجعلنا) حَسُن أن يرتفع بالابتداء، ويكون بمعنى (مستوٍ) فيرتفع (العاكف) به ويسد مسد الخبر.

قال ابن غلبون في التذكرة: "وأمَّا مَنْ قرأ بالرفع فله تقديران:

الأوَّل: أن يرفع (العاكف) بالابتداء، و(سواء) خبره مقدم عليه، ويجعل قوله تعالى: (للناس) هو المفعول الثاني لـ(جعلناه)، فعلى هذا يبتدئ به؛ لأنه مستأنف غير متعلق بما قبله.

الثاني: أن يجعل قوله (للناس) تبييناً، لا المفعول الثاني لـ(جعلناه)، ويجعل (سواء العاكف فيه والباد) ابتداء وخبراً في موضع المفعول الثاني لـ(جعلناه)، فعلى هذا لا يبتدئ به؛ لأنه متعلق بما قبله، فلا يُقطع منه"[٣٧].

٢- قوله تعالى: ﴿ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم ﴾[٣٨].

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (وصيةٌ) بالرفع[٣٩].

وحجته في ذلك أنه حمله على الابتداء، وجعل (لأزواجهم) الخبر، وحَسُن الابتداء بالنكرة؛ لأنها في موضع تخصيص، كما حَسُن (سلام عليك) رفع بالابتداء، ومثله (خير بين

---

(٣٤) سورة الحج: ٢٥.
(٣٥) السبعة ص٤٣٥.
(٣٦) الكشف (١١٩/٢).
(٣٧) التذكرة لابن غلبون (٤٤٤/٢).
(٣٨) سورة البقرة: ٢٤٠.
(٣٩) السبعة ص١٨٤.

يديك)، ويجوز أن ترفع (الوصية) بالابتداء والخبر محذوف، ويكون (لأزواجهم) صفة للوصية فيحسن الابتداء بالنكرة، إذ هي موصوفة، والنكرات إذا وصفت حَسُن الابتداء بها؛ لما فيها من الفائدة، والتقدير: فعليهم وصية لأزواجهم، وقد أجمعوا على الرفع في قوله تعالى: ﴿ فَصَبر جَمِيلٌ﴾ (٤٠)، وعلى قوله: ﴿ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّام ﴾ (٤١)، فكل هذا رفع بالابتداء على تقدير حذف الخبر، ويقوي الرفع أيضاً أنها في قراءة أُبيّ (فمتاعٌ لأزواجهم)، وفي حرف ابن مسعود (الوصيةُ لأزواجهم)، فهذا يقوي الرفع وهو الاختيار(٤٢).

أمَّا ابن خالويه فقال: "والحجة لمن رفع أنه أراد: فلتكن وصيةٌ، أو فأمرنا وصيةٌ، ودليل قراءة عبدالله (فالوصية لأزواجهم متاعاً)"(٤٣).

أمَّا ابن جني فقال: "حُكي عن العرب: (أَمْتٌ في حَجَر لا فيك)، وقال ابن سيده: رفعوه وإن كان فيه معنى الدعاء؛ لأنه ليس بجارٍ على الفعل، وصار كقولك: التراب له، وحَسُن الابتداء بالنكرة؛ لأنه في قوّة الدعاء"(٤٤) ، وقولهم: (شرٌّ أهرّ ذا ناب)، وقولهم: (سلام عليك)، والمبتدأ في جميع هذا نكرة مقدمة، وجوّز ذلك؛ لأنه ليس في المعنى خبراً، إنما هو دعاء ومسألة(٤٥).

٣- قوله تعالى: ﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٤٦).

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (عالمُ الغيب) رفعاً(٤٧).

والحجة في ذلك أنه جعله خبراً لمبتدأ محذوف وفيه معنى التأكيد، أي: هو عالم(٤٨).

---

(٤٠) سورة يوسف: ١٨.
(٤١) سورة البقرة: ١٩٦.
(٤٢) الكشف (٣٠٠/١).
(٤٣) الحجة لابن خالويه ص٩٨.
(٤٤) تاج العروس (٤٢٥/٤).
(٤٥) الحجة لأبي علي (٣٤٢/٢).
(٤٦) سورة المؤمنون: ٩٢.
(٤٧) السبعة ص٤٤٧.
(٤٨) الكشف (١٣١/٢).

وجاء في التذكرة: "فمن رفع جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: (هو)، فهو في موضع استئناف"[٤٩].

٤- قوله تعالى: ﴿ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآء مَّحۡيَاهُم وَمَمَاتُهُم سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾[٥٠].

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (سواءٌ محياهم) بالرفع[٥١].

وحجة من رفع أنه لما كان سواء ليس باسم فاعل لم يُجْرِه على ما قبله، فرفعه على أنه خبر مبتدأ مقدم، والتقدير: محياهم ومماتهم سواء، أي: سواء في البعد من رحمة الله، والضمير للكفار[٥٢].

وجاء في الحجة لزنجلة: "(سواء) بالرفع جعلوه مبتدأ وما بعده خبراً منه"[٥٣].

وجاء في المشكل: "(سواء) خبر لما بعده، و(محياهم) مبتدأ، أي: محياهم ومماتهم سواء، أي: مستوٍ في البعد من رحمة الله، والضميران في محياهم ومماتهم للكفار"[٥٤].

وعند سيبويه: "رفع (محياهم) بسواء؛ لأنه ليس باسم فاعل، ولا يشبه باسم الفاعل، إنما هو مصدر"[٥٥].

والرفع هو الاختيار؛ لأن (سواء) ليس باسم فاعل، ولأن قراءة الأكثر على الرفع.

---

(٤٩) التذكرة (٤٥٤/٢).
(٥٠) سورة الجاثية: ٢١.
(٥١) السبعة ص٥٩٥.
(٥٢) الكشف (٢٦٩/٢).
(٥٣) الحجة لزنجلة ص٦٦١.
(٥٤) المشكل (٦٦٢/٢).
(٥٥) الكتاب لسيبويه (٣٤/٢).

المبحث الثالث

المنصوبات

١- المفعول به:

هو اسم منصوب دل على ما وقع عليه الفعل، مثل: شرب المريض الدواء، وأكثر الأفعال المتعدية تنصب مفعولاً واحداً، وهناك أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهي ظن وأخواتها، وأفعال تنصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر، وهي أعطى وأخواتها، وهناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل، مثل: أنبأ، أعلم وغيرها من الأفعال[٥٦].

١- قوله تعالى: ﴿ **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ ٱلأَمِينُ** ﴾[٥٧].

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم (نزّل به) بتشديد الزاي، (الروح الأمين) نصباً [٥٨].

والحجة في ذلك أنه عدّى الفعل بالتشديد، وأضمر فيه اسم الله تعالى ، ونصب به (الروح الأمين)؛ لأن الروح هو جبريل- عليه السلام-، وجبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزل الله به فهو المعنى الصحيح، ودليله قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ**﴾[٥٩].

وجاء في مشكل إعراب القرآن: "يجوز أن يكون (الروح) في موضع المفعول به لنزل، ويجوز أن يكون في موضع الحال كما تقول: خرج زيد بثيابه، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَقَد دَّخَلُوا بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُوا بِهِۦ**﴾ [٦٠]، أي: دخلوا كافرين وخرجوا كافرين، لم يُرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم إنما أراد أنهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال"[٦١].

٢- قوله تعالى: ﴿ **وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا**﴾[٦٢].

---

(٥٦) قواعد اللغة العربية، لأحمد شلبي ص١٣٠.
(٥٧) سورة الشعراء: ١٩٣.
(٥٨) السبعة ص٤٧٣.
(٥٩) سورة البقرة: ٩٧.
(٦٠) سورة المائدة: ٦١.
(٦١) مشكل إعراب القرآن (٥٢٩/٢)، وانظر: الحجة في القراءات لابن خالويه ص٢٦٨، معاني القرآن للفراء (٢٨٤/٢)، البحر المحيط (٥١٢/١).
(٦٢) سورة العنكبوت: ٢٥.

توجيه قراءة شعبة عن عاصم نحوياً في:

قرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم (مودةً بينكم) بالنصب والتنوين، وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم (مودةٌ) بتنوين الرفع (بينكم) نصباً، وقرأ حفص عن عاصم (مودةَ بينِكم) بنصب (مودةَ) وإضافة (بينِكم)[٦٣] .

وحجة مَنْ نصب وأضاف، أو لم يُضف، أنه جعل (إنما) كافة ومكفوفة فلم يحتج إلى إضمارها، وجعل (اتخذ) تعدى إلى مفعول واحد وهو (الأوثان)، ونصب (مودة) على أنه مفعول لأجله، أي: "اتخذتم الأوثان للمودة والإضافة على الاتساع، والتنوين على الأصل، ونصب بينكم على الظرف، أو على صفة للمودة"[٦٤].

ومَنْ قال (مودةً بينَكم)، إذا نونت (مودةً) ضربان:

الأوَّل: أن يجعله ظرفاً متعلقاً بالمصدر، والثاني: أن يجعله صفةً له، فإذا جعلته ظرفاً متعلقا بالمصدر لم يمتنع أن يكون قوله: (في الحياة الدنيا) أيضاً متعلقاً بالمصدر؛ لأن الظرفين أحدهما للمكان والآخر للزمان، وإنما الذي يمنع أن يتعلق به ظرفان من المكان أو ظرفان من الزمان، أمَّا إذا اختلفا فسائغ ، فقوله: (في الحياة الدنيا) ظرف زمان؛ لأن المعنى في وقت الحياة الدنيا، ولا ذكر في واحد من الظرفين، كما تقول: لقيت زيداً اليوم في السوق كان كذلك، وإذا جعلت الظرف الأوَّل صفة للنكرة كان متعلقاً بمحذوف وصار فيه ذكر يعود للموصوف، وإذا جعلته وصفاً للمصدر جاز أن يكون قوله: (في الحياةُ الدنيا) في موضع حال والعامل فيه الظرف الذي هو صفة للنكرة، وفيه ذكر يعود إلى ذي الحال، وذو الحال: هو الضمير الذي في الظرف يعود إلى الموصوف الذي هو (مودةٌ) وهو هي في المعنى[٦٥].

٣- قوله تعالى: ﴿**إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنيَا بِزِينَةٍ ٱلكَوَاكِبِ**﴾[٦٦].

قرأ أبو بكر عن عاصم (بزينةٍ) بالخفض، و(الكواكب) بفتح الباء[٦٧].

---

(٦٣) السبعة في القراءات ص٤٩٩.
(٦٤) الكشف (١٧٨/٢).
(٦٥) الحجة لأبي علي (٤٣٠/٥)، الكشف (١٧٨٠/٢).
(٦٦) سورة الصافات: ٦.
(٦٧) السبعة ص٣٠١.

وحجة من نوّن (بزينةٍ) وخفض (الكواكب)، أنه عدل عن الإضافة، فأثبت التنوين عند عدم الإضافة، وجعل (الكواكب) بدلاً من (زينة)؛ لأنها هي الزينة للسماء، فكأنه قال: إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب، فالدنيا نعت للسماء، وحجة من نون ونصب (الكواكب) أنه أعمل الزينة في (الكواكب) على تقدير: بأن زينا الكواكب فيها. وحجة من أضاف (زينة) إلى (الكواكب) أن (الزينة) مصدر، و(الكواكب) مفعول بها، فأضاف المصدر إلى المفعول به، كقوله تعالى: ﴿ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴾ [٦٨]، ويجوز أن يكون أبدل (الكواكب) من (زينة)، وحذف التنوين من (زينة) لالتقاء الساكنين، لسكونه وسكون اللام من (الكواكب)[٦٩].

٢- المفعول المطلق:

هو اسم ما صدر عن فاعل فعل مذكور بمعناه، أي: بمعنى الفعل، واحترز بقوله ما صدر عن فاعل فعل عما لا يصدر عنه كزيد، وعمرو، وغيرهما، وبقوله: مذكور، عن نحو: أعجبني قيامك، فإن قيامك ليس مما فعله فعل مذكور، وبقوله: بمعناه، عن: كرهت قيامي، فإن قيامي وإن كان صادراً عن فاعل فعل مذكور إلاَّ أنه ليس بمعناه[٧٠].

ومن صور المفعول المطلق في رواية شعبة:

١-قوله تعالى: ﴿ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [٧١].

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم (أربعَ شهاداتٍ) فتحاً[٧٢]، فالنصب على أن يكون منصوباً على المصدر والعامل فيه (شهادة)؛ لأنها في تقدير (أنْ) والفعل، والتقدير أن يشهد أربع شهادات بالله، وقد ناب عن المصدر عدده.

وقُرئ (شهادة) بالرفع وحجة من رفع فمن وجهين:

الأوَّل: أن يكون مرفوعاً بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: فعليهم شهادة أحدهم.

والثاني: أن يكون مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فالحكم شهادة أحدهم أربع شهادات[٧٣].

---

(٦٨) سورة فصلت: ٤٩.
(٦٩) الكشف (٢٢١/٢)، مشكل إعراب القرآن (٦١٠/٢)، الحجة لأبي علي (٥١/٦).
(٧٠) التعريفات، للجرجاني ، ص٢٢٤.
(٧١) سورة النور: ٦.
(٧٢) السبعة في القراءات ص٤٥٢.
(٧٣) الكشف (١٣٤/٢)، البيان (١٩٢/٢)، الحجة لابن خالويه ص٢٦٠، مشكل إعراب القرآن (٥٠٩/٢)، إعراب القرآن للدرويش (٥٦٦/٦)، الحجة لأبي علي الفارسي (٣١٣/٥).

٣- المفعول فيه:

هو الذي نسميه ظرف الزمان والمكان، وقد سمي مفعولاً فيه؛ لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما؛ ولذلك يقدرون الظرف بأن معناه حرف الجر (في)، فأنت حين تقول: حضر علي يوم الجمعة، فإن معناه: حضر علي في يوم الجمعة، ولعله سمي ظرفاً؛ لأن المكان أو الزمان إنما هو وعاء يحتوي الحدث، أي أنه ظرف والحدث مظروف فيه؛ ولذلك لا بُدَّ أن يكون للظرف متعلق يتعلق به يكون مشتقاً، أو ما يقوم مقام المشتق.

والظرف حكمه النصب لفظاً أو محلاً، والذي ينصبه- أي العامل فيه- هو المتعلق الذي يتعلق به، ونقول: إنه منصوب على الظرفية، أي: لدلالته على مكان وقوع الحدث أو زمانه، أمَّا إن كانت الكلمة التي تستعمل ظرفاً غير مشتملة على الحدث، أي أن الحدث لا يقع فيها ، فإنها لا تعرب ظرفاً ؛ بل تُعرب حسب موقعها من الجملة(٧٤).

ومن صور المفعول فيه التي وردت في رواية شعبة:

١- قوله تعالى: ﴿ **وَإِذا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلا**﴾ (٧٥).

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (خَلْفَكَ)، وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي (خِلافك) بكسر الخاء وألف بعد اللام، وهما لغتان بمعنى واحد، وحكى الأخفش أن (خلافك) بمعنى (خلفك)، ومعنى (خلفك) و(خلافك) بعدك، والكلام على حذف مضاف والتقدير: وإذا لا يلبثون بعد خروجك إلاَّ قليلاً، وهو بمنزلة قوله: ﴿ **بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ** ﴾(٧٦)، أي: خلف خروج رسول الله، إن جعلت (خلاف) ظرفاً، وإن جعلته اسماً لم تقدّر حذفاً، والمقعد بمعنى القعود(٧٧).

٢- قوله تعالى: ﴿**فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي**﴾ (٧٨).

---

(٧٤) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص٢٢٨.
(٧٥) سورة الإسراء: ٧٦.
(٧٦) سورة التوبة: ٨١.
(٧٧) الحجة لابن خالويه ص٢٢٠، الكشف (٥٠/٢)، السبعة ص٢٢٠.
(٧٨) سورة مريم: ٢٤.

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (مَنْ تَحْتَها) بفتح الميم والتاء[٧٩]، وقرأ حفص والباقون بكسرها[٨٠].

فالحجة لمَنْ فتح (الميم) أنه جعله اسم عيسى وفتح التاء؛ لأنه ظرف مكاني متضمن لجثة (مَنْ)، أو (مَنْ) مستقر فيه، والاستقرار كون، والكون مشتمل على الفعل، فانتصب الظرف؛ لأنه مفعول فيه[٨١].

وجاء في مشكل إعراب القرآن لمكي: "وأما مَنْ فتح الميم مِن (مَنْ) فإنه جعل (مَنْ) هو الفاعل، وليس في (فناداها) ضمير فاعل، و(مَنْ) في هذه القراءة هو عيسى- عليه السلام- كلمها من تحتها؛ لأنه هو الذي أسفل منها، وأصل (مَنْ) للخصوص ولكنها وقعت في هذا الموضع لعيسى أو لجبريل- عليهما السلام- وذلك جائز[٨٢].

وجاء في الكشف: "وحجة مَنْ فتح الميم أنه جعل (مَنْ) الفاعل للنداء، ونصب (تحتها) على الظرف، و(مَنْ) هو عيسى كلمها من تحتها، أي من موضع ولادته، وكون الضمير لعيسى في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى، وكون الضمير لجبريل- عليه السلام- في القراءة بكسر الميم أقوى في المعنى، ويجوز في القراءتين أن يكون لعيسى وأن يكون لجبريل- عليهما السلام-، فإذا كان لجبريل كان معنى (تحتها) تحت ثيابها، من موضع ولادته- عليه السلام-[٨٣].

وقال أبو علي: "وأن يكون عيسى المنادى أشبه وأشد إزالة إلى خامرها من الوحشة والاغتمام، لما يوجد به طعن عليها؛ لأن ذلك يثقل على طباع البشر، ألا ترى قوله للنبي- صلى الله عليه وسلم-: ﴿ **قَد نَعلَمُ إِنَّهُ لَيَحزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ** ﴾[٨٤]، وإذا قال (من تحتها) كان عاماً فلم يبلغ في إزالة وحشتها وهمها ما يبلغه نداء عيسى- عليه السلام-"[٨٥].

---

(٧٩) السبعة ص٤٠٨.
(٨٠) السبعة ص٤٠٩.
(٨١) الحجة لابن خالويه ص٢٢٧.
(٨٢) مشكل إعراب القرآن (٤٥١/٢).
(٨٣) الكشف (٨٧/٢).
(٨٤) سورة الأنعام: ٣٣.
(٨٥) الحجة لأبي علي (١٩٧/٥).

٤- الاستثناء:

هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، وهو أسلوب أهل الحساب في عملية الطرح، فعندما نقول أنفقت من المال مئة إلاَّ عشرة، إنما يعبر عمَّا يقول أهل الحساب أنفقت (١٠٠ - ١٠)، ويتكون أسلوب الاستثناء من ثلاثة أركان هي: المستثنى منه، أداة الاستثناء، المستثنى، وهناك عدة أنواع للاستثناء، منها: الاستثناء التام وهو ما كان فيه المستثنى منه مذكوراً، والاستثناء المفرغ، وهو ما لم يكن المستثنى منه موجوداً [٨٦].

ومن صور الاستثناء التي وردت في رواية شعبة:

قوله تعالى: ﴿ **وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنهَا وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ** ﴾ [٨٧].قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (غيرَ أولي) نصباً[٨٨]، والحجة في نصب (غيرَ) على وجهين:

الأوَّل: أن يكون النصب على الاستثناء، والتقدير: لا يبدين زينتهن للتابعين إلاَّ ذا الإربة منهم، فإنهن لا يبدين زينتهن لمن كان منهم ذا إربة.

والثاني: أن يكون حالاً من المضمر المرفوع في التابعين، وتقديره: ولا يبدين زينتهن إلاَّ للتابعين عاجزين عن الإربة، والإربة في هذا الموضع الحاجة إلى النساء، والتابعين من لا حاجة لهم في النساء كالخصيّ، والعنّين .

أمَّا قراءة الخفض وهي لحفص فهي نعت للتابعين، أو بدل، أو عطف بيان[٨٩].

٥- خبر كان وأخواتها:

---

(٨٦) النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة العاشرة، دار المعارف، مصر، (٣١٦/٢).
(٨٧) سورة النور: ٣١.
(٨٨) السبعة ص٢٦١.
(٨٩) التذكرة في القراءات الثمان (٤٥٩/٢)، الكشف (١٣٦/٢)، البيان في إعراب غريب القرآن (١٩٥/٢)، الحجة لأبي علي (٣١٨/٥)، مشكل إعراب القرآن (٥١١/٢).

كان وأخواتها هي أفعال ناقصة ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها الإعرابي، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومن هذه الأفعال ما يعمل بدون شرط مثل: كان، وظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس، ومنها ما لا يعمل إلاَّ بشرط في عمله وهو أن يسبقه نفي لفظاً مثل: زال، برح، فتئ، انفك، فمثال النفي فيها: ما زال- ما برح- ما فتئ- ما انفك، وخبرها مثل خبر المبتدأ يكون مفرداً، أو جملة، أو شبه جملة أعرب على المحل(٩٠).

ومن صور خبر كان في رواية شعبة:

١- قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ لَم تَكُن فِتنَتُهُم إِلَّآ أَن قَالُوا وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشرِكِينَ**﴾ (٩١).

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم (تكن) بالتاء، (فتنتهم) نصباً(٩٢)، والحجة لمن نصب (الفتنة) أنه لما وقع بعد (كان) معرفتان، وكان أحدهما أعرف جعله اسم (كان) وهو (أن قالوا) وإنما كانت أعرف؛ لأنها لا توصف، كما لا يوصف المضمر، فأشبهت المضمر، فجعلت اسم (كان) كما يجعل المضمر إذا وقع بعد كان اسمها والظاهر خبرها؛ ولأنها لا تتكر أبداً كما تتكر (الفتنة)، وتنفصل عما أضيفت إليه، لا سيما إذا قرئ (يكن) بالياء، فهو أقوى في نصب (الفتنة)؛ لأنه قد بان أن الفعل لـ (القول) بالتذكير .

والاختيار القراءة بالتاء، ونصب (الفتنة)؛ لأنها هي القول في المعنى، ولأنها بمعنى العذر، ولأن (أن) وما بعدها أعرف؛ ولأن على ذلك أكثر القراء(٩٣).

٢- قوله تعالى: ﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمسَ وَٱلقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَتُ بِأَمرِهِۦٓ**﴾(٩٤).

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ) بنصب ذلك كله(٩٥)، والحجة في ذلك أنه عطفه على ما قبله، وأعمل فيه (وسخر)؛ ليرتبط الكلام بعضه

(٩٠) شرح ابن عقيل (٢٤٥/١).
(٩١) سورة الأنعام: ٢٣.
(٩٢) السبعة ص٢٥٤.
(٩٣) الكشف (٤٢٧/١)، مشكل إعراب القرآن (٢٤٨/١)، الحجة لأبي علي (٢٨٨/٢).
(٩٤) سورة النحل: ١٢.
(٩٥) السبعة ص٣٧٠.

ببعض، وتكون (مسخرات) حالاً مؤكدة، عمل فيها (سخر) وجاز ذلك لبعد ما بينهما، وهو مثل قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا﴾ [٩٦] في أنهما حالان مؤكدان[٩٧].

قال أبو حيان: وانتصب (مسخرات) على أنها حال مؤكدة إن كانت مسخرات اسم مفعول، وهو إعراب الجمهور.

وقال الزمخشري: ويجوز أن يكون المعنى: أنه سخرها أنواعاً من التسخير جمع مُسَخَّر بمعنى تسخير من قولك سخره الله مُسَخَراً كقولك: سرّحَهُ مُسَرَّحاً كأنه قيل: وسخرها لكم تسخيرات بأمره[٩٨].

وجاء في الكشاف للزمخشري: "قرئت كلها بالنصب على : "وجعل النجوم مسخرات"، أو على أن معنى تسخيرها للناس تصييرها نافعة لهم، حيث يسكنون بالليل، ويبتغون من فضله بالنهار، ويعلمون عدد السنين والحساب بمسير الشمس والقمر، ويهتدون بالنجوم، فكأنه قيل: ونفعكم بها في حال كونها مسخرات لما خُلقن له بأمره[٩٩].

(٩٦) سورة البقرة: ٩١.
(٩٧) الكشف (٣٦/٢).
(٩٨) البحر المحيط (٥١٢/٦).
(٩٩) الكشاف للزمخشري (٥٩٧/٢).

المبحث الرابع
المجرورات

ينقسم الاسم إلى قسمين معرب ومبني، ومن أهم حالات إعراب الاسم الرفع، والنصب، والجر، حيث يرفع الاسم في حالات، وينصب في حالات، ويجر في حالات، ويجر الاسم في حالين:

الأوَّلى: إذا سبقه حرف من حروف الجر التي تربط الأسماء بالأسماء، كقولنا: الطالب في الكلية، أو ربط الأسماء بالأفعال، كقولنا: جئت إلى الكلية، ولكل حرف من حروف الجر معنى خاص به(١٠٠).

الثانية: إذا كان مضافاً، والمضاف إليه هو اسم ينسب للشيء المضاف له فيتعرف به إذا كان معرفة، ويتخصص إذا كان نكرة مثل: كتاب الله – نور مصباح، وإذا كان المضاف منوناً حذف تنوينه، وإذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً حذفت منه النون عند الإضافة (١٠١).

ومن صور المجرورات التي وردت في قراءة شعبة ما يلي:

١– قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قُمتُم إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغسِلُوا وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُم إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمسَحُوا بِرُءُوسِكُم وَأَرجُلَكُم إِلَى ٱلۡكَعۡبَينِ ﴾ (١٠٢).

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (وأرجلِكم) خفضاً(١٠٣).

والحجة في ذلك أنه حمله على العطف على (الرؤوس) ؛ لأنها أقرب إلى الأرجل من الوجوه، والأكثر في كلام العرب أن يحمل العطف على الأقرب من حروف العطف ومن العاملين، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُم ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُم أَن لَّن يَبعَثَ ٱللَّهُ أَحَدا ﴾ (١٠٤)، فاعمل (ظننتم) في (أن)؛ لقربها منها ولم يعمل (ظنوا) ولو أعمل (ظنوا) في (أن) لوجب أن يقال: كما ظننتموه، فالعامل في (أنْ) (ظننتم) دون (ظنوا)؛ لقربها، ومثله في إعمال القريب دون البعيد قوله تعالى : ﴿يَستَفتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفتِيكُم فِى ٱلۡكَلَـٰلَةِ﴾ (١٠٥)، فعلق الحرف بـ(يفتيكم)؛ لقربه

(١٠٠) النحو المصفى لمحمد عيد، ص٥٣١.
(١٠١) قواعد اللغة العربية، أحمد شلبي ص١٥٦.
(١٠٢) سورة المائدة: ٦.
(١٠٣) السبعة ص٢٤٣.
(١٠٤) سورة الجن: ٧.
(١٠٥) سورة النساء: ١٧٦.

منه، ولو علقه بـ(يستفتونك) لقال: يفتيكم فيها في الكلالة، وهو كثير في الكلام والقرآن، لكن لما حمل (الأرجل) على (الرؤوس) في الخفض على (المسح) قامت الدلالة من السنة والإجماع، ومن تحديد الوضوء في الأرجل مثل التحديد في الأيدي المغسولة، على أنه أراد بالمسح الغسل، والعرب تقول : تمسحت للصلاة، أي: توضأت لها(١٠٦).

وجاء في البيان: "وهو مجرور على الجوار، كقولهم: جحر ضب خرب"، وهو قليل في كلامهم(١٠٧).

قال ابن خالويه: "والخفض أنّ الله تعالى أنزل القرآن بالمسح على الرأس والرجل، ثم عادت السنة للغسل، ولا وجه لمن ادعى أن الأرجل مخفوضة بالجوار؛ لأن ذلك مستعمل في نظم الشعر للاضطرار، وفي الأمثال، والقرآن لا يُحمل على الضرورة وألفاظ الأمثال(١٠٨).

٢- قوله تعالى: ﴿ **وَفِى ٱلأَرضِ قِطَع مُّتَجَـٰوِرَت وَجَنَّـٰت مِّن أَعنَـٰب وَزَرع وَنَخِيل صِنوَان وَغَيرُ صِنوَان**﴾ (١٠٩).

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ صنوانٍ)(١١٠).

والحجة في الخفض حمل الزرع والنخيل على الأعناب كأنه قال: جنات من أعناب وغير ذلك من زرع ونخيل على أن الأرض إذا كان فيها النخل والكرم سُميت جنة كقوله تعالى: ﴿ **جَعَلنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَينِ مِن أَعنَـٰب وَحَفَفنَـٰهُمَا بِنَخل وَجَعَلنَا بَينَهُمَا زَرعا** ﴾(١١١)، فكما سميت الأرض ذات النخل والزرع جنة كذلك يكون في قراءة مَنْ قرأ (وجنات من أعناب وزرع ونخل) أن يكون الزرع والنخيل محمولين على الأعناب(١١٢).

وقال في البيان: "فإذا اجتمع النخل والكرم في أرض سميت جنة بدلالة قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلنَا فِيهَا جَنَّـٰت مِّن نَّخِيل وَأَعنَـٰب**﴾ (١١٣)، وقوله تعالى: ﴿**أَو تَكُونَ لَكَ جَنَّة مِّن نَّخِيل**

(١٠٦) الكشف (٤٠٦/١).
(١٠٧) البيان (٢٨٥/١).
(١٠٨) الحجة لابن خالويه ص١٢٩.
(١٠٩) سورة الرعد: ٤.
(١١٠) السبعة ص٣٥٦.
(١١١) سورة الكهف: ٣٢.
(١١٢) السبعة لزنجلة ص٣٦٩، الكشف (١٩/٢)، الحجة لخالويه ص١٩٩.
(١١٣) سورة يس: ٣٤.

﴿وَعِنَب فَتُفَجِّرَ ٱلأَنهَرَ خِلَلَهَا تَفجِيرًا﴾[١١٤]، وهذا يقوي قول من جرّ (النخيل) في قوله تعالى: (وجنات من أعناب وزرع ونخيل)؛ لأنه قد ثبت أن الجنة تكون من الكرم والنخيل[١١٥].

٣- قوله تعالى: ﴿ لَهُم عَذَاب مِّن رِّجزٍ أَلِيم﴾ [١١٦].

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (رجزٍ أليمٍ) بالخفض نعتاً للرجز[١١٧]، والرجز العذاب بدلالة قوله تعالى: ﴿ لَئِن كَشَفتَ عَنَّا ٱلرِّجزَ ﴾ [١١٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَنزَلنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا رِجزا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا يَفسُقُونَ﴾ [١١٩].

فإذ كان الرجز العذاب، جاز أن يوصف به في قوله تعالى﴿ وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١٢٠]، ومثل هذا في أن الصفة تجري على المضاف مرة، وعلى المضاف إليه مرة أخرى قوله تعالى: ﴿ بَل هُوَ قُرءَان مَّجِيد فِى لَوح مَّحفُوظٍ ﴾ [١٢١]، فجر (محفوظ) على حمله على اللوح، والرفع على حمله على القرآن، وإذا كان القرآن في لوح، وكان اللوح محفوظاً فالقرآن محفوظ أيضاً[١٢٢].

و الاختيار أن خفض (أليم)على النعت لرجز ؛ لأنه أصح في التقدير والمعنى؛ إذ تقديره: لهم عذاب من عذاب أليم، أي: من هذا الصنف من أصناف العذاب؛ لأن العذاب بعضه آلم من بعض .

٤- قوله تعالى: ﴿ رَّبُّ ٱلمَشرِقِ وَٱلمَغرِبِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذهُ وَكِيلا ﴾ [١٢٣].

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم (ربِّ) بكسر الباء[١٢٤]، فمن خفض فإنه عطفه على قوله تعالى قبله : (واذكر اسم ربك) فجعل ما بعده معطوفاً عليه إذ كان في سياقه[١٢٥].

---

(١١٤) سورة الإسراء: ٩١.
(١١٥) البيان (٤٨/٢).
(١١٦) سورة سبأ: ٥.
(١١٧) السبعة لمجاهد ص٥٢٦.
(١١٨) سورة الأعراف: ١٣٤.
(١١٩) سورة البقرة: ٥٩.
(١٢٠) سورة آل عمران: ١٧٧.
(١٢١) سورة البروج: ٢١ - ٢٢.
(١٢٢) حجة القراءات لزنجلة ص٥٨٣.
(١٢٣) سورة المزمل: ٩.
(١٢٤) السبعة ص٦٥٨.
(١٢٥) حجة القراءات لزنجلة ص٧٣١.

وجاء في الكشاف للزمخشري: " قُرئ ربِّ المشرق مجروراً على البدل من (ربك)، وعند ابن عباس بإضمار حرف القسم كقولك: (والله لأفعلنّ)، وجوابه: (لا إله إلاَّ هو) كما تقول: والله لا أحد في الدار إلاَّ زيد"(١٢٦).

وجاء في الكشف: "بالخفضِ في (ربِّ) على النعت (لربك) في قوله تعالى: (واذكر اسم ربك)، ويجوز أن يكون بدلاً من (ربك)"(١٢٧).

٥- قوله تعالى: ﴿**عَالِيَهُم ثِيَابُ سُندُسٍ خُضر وَإِستَبرَق وَحُلُّوَا أَسَاوِرَ مِن فِضَّة**﴾ (١٢٨).

قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم: (خضرٍ واستبرقٌ)(١٢٩)،و الحجة في خفض (خضرٍ) أنه جعله نعتاً لـ (سندس)، وجعل (استبرق) عطفاً على سندس، وأصل (استبرق) الديباج الغليظ(١٣٠).

وجاء في مشكل إعراب القرآن لمكي: "ومن خفض (خضراً) جعله نعتاً لسندس، و(سندس) اسم للجمع، وقيل: هو جمع واحده سندسة، وهو ما رقّ من الديباج"(١٣١).

وجاء في الكشف: "وحجة من خفض (خضراً) أنه جعله وصفاً لـ(سندس) وبعّده بعض النحويين؛ لأن الخضر جمع، والسندس واحد، وقد قيل: إن السندس جمع سندسة فتحسن صفته بخضر على هذا، وقيل: إنه إنما جاز؛ لأن السندس اسم جنس فهو من معنى الجمع"(١٣٢).

وأجاز أبو الحسن الأخفش وصف بعض هذه الأجناس بالجمع، فقال تقول: أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض، والصفر والبيض جمعان والدرهم لفظه واحد أراد به الجنس(١٣٣).

---

(١٢٦) الكشاف (٦٤٠/٤).
(١٢٧) الكشف (٣٤٥/٢).
(١٢٨) سورة الإنسان: ٢١.
(١٢٩) السبعة ص٦٦٤.
(١٣٠) الحجة لابن خالويه ص٣٥٩.
(١٣١) مشكل إعراب القرآن ص٧٨٧.
(١٣٢) الكشف (٣٥٥/٢).
(١٣٣) حجة القراءات لزنجلة ص٧٤١.

الخاتمة

وبعد/ فقد حاولت في هذا البحث أن ألقي الضوء على بعض قراءات أبي بكر شعبة المشتملة على مسائل في (المرفوعات- المنصوبات- المجرورات)، وأن أذكر علة كل قراءة، وأبين لِمَ قُرئت على هذا النحو، وأوجه علة قراءتها سواء أكانت مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة، وهذا يبين مدى ارتباط علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة بالقرآن الكريم وقراءاته، ونستدل من ذلك أنه ما من قراءة إلاَّ ولها وجه في العربية بينه علماؤنا الأوائل في كتب كثيرة وعلم القراءات حافل بهذه الكتب منها على سبيل المثال لا الحصر (الحجة لأبي علي الفارسي، والحجة لابن خالويه ، والكشف لمكي أبي طالب، والحجة لأبي زرعة) وغيرها الكثير...

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

١- أن ارتباط علمي النحو والصرف بالقراءات وثيق جداً؛ وذلك منذ نشأة علمي النحو والصرف.

٢- أن الاختلاف في القراءات ناشئ عن الاختلاف في الأخذ عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فمنهم من أخذ بحرف أو حرفين وهكذا.

٣- أن القراءات القرآنية شاهد على صحة القواعد النحوية والصرفية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. إعراب القرآن وبيانه ، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ) ، نشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ .

٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية .

٣. تفسير الطبري ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر ، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٤. حجة القراءات ، لعبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)ت تحقيق: سعيد الأفغاني ، نشر: دار الرسالة

٥. الإتقان في علوم القرآن ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م

٦. البحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل ، نشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

٧. البيان في إعراب غريب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق : طه عبد الحميد طه ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ .

٨. التذكرة في القراءات الثمان ، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقري الحلبي (ت : ٣٩٩هـ) ، تحقيق : أيمن رشدي سويد ، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة ، بجوار مسجد الشعيبي .

٩. التطبيق النحوي ، لعده الراجحي ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ، نشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع القاهرة .

١٠. الحجة في القراءات السبع ، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت ، نشر: دار الشروق – بيروت ، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ .

١١. الحجة للقراء السبعة ، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) ، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي ، نشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .

١٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،نشر: دار طوق النجاة للنشر ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .
١٣. النحو الوافي ، لعباس حسن ، الطبعة الغاشرة ، دار المعارف ، مصر .
١٤. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لمحمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ) ،
١٥. الناشر: دار الجيل – بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
١٦. كتاب السبعة في القراءات ، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) ، تحقيق: شوقي ضيف ، نشر: دار المعارف – مصر ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
١٧. الكتاب ، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ، (المتوفى: ١٨٠هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
١٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ .
١٩. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت : ٤٣٧هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين رمضان ، طبعة ١٣٩٤هـ .
٢٠. زاد المسير في علم التفسير ، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ .
٢١. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ، (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ،
٢٢. النحو المصفى ، لمحمد عيد ، (د . ت) مكتبة الشباب القاهرة .
٢٣. شرح تسهيل الفوائد ، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .
٢٤. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي ، (المتوفى: ٩٠٠هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ .
٢٥. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري ،

(المتوفى: ٩٠٥هـ) ، نشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
٢٦. شرح المفصل للزمخشري ، لابن يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش ،(المتوفى: ٦٤٣هـ)قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٢٧. غاية المريد في علم التجويد ، لعطية قابل نصر ، نشر: القاهرة ، الطبعة: الطبعة السابعة.
٢٨. غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) ، نشر: مكتبة ابن تيمية ، طبعة: ١٣٥١هـ .
٢٩. ٢٩- لطائف البيان في أحكام القرآن ، لصابر منكوت ، دار إحياء التراث الإسلامي ، قطر .
٣٠. مشكل إعراب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) ، تقيق: د. حاتم صالح الضامن ، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ .
٣١. معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، (المتوفى: ٢٠٧هـ) ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، نشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة الأولى .
٣٢. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، نشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م .
٣٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر .